الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 510 - السنة 22
20 ذي القعدة عام 1406
26 يوليوز 1986
الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

0000

الحج و استغلاله ماديا

تهتم الحكومة بامر الحج وتسهيل ادائه على المواطنين ، خاصة فيما يتعلق بالناحية الادبية كتوعيتهم باحكامه واحداث جواز خاص منخفض الثمن ، وتنظيم اقلاعهم بالمطارات المغربية ونزولهم بمطار جدة وغير ذلك من الاجراءات التي تدل على مزيد العناية بحجاجنا الميامين، ويكفي مثالا لهذه العناية الرسالة الملكية التي يوجهها العاهل الكريم كل سنة الى الحجاج محييا لهم وناصحا بما فيه نفعهم ومؤكدا عليهم في الحرص على الادب والتزام التعاليم الشرعية والخلقية في سلوكهم اثناء قيامهم بهذه الرحلة المتميزة بانها عبادة وطاعة لله عز وجل في الظعن والاقامة ولكن الملاحظ هو ان الجهات المختصة بالناحية المادية وخدمة الحجاج داخلا وخارجا ، تستغل هذه الشعيرة الدينية اسوا استغلال حتى انها تحمل بعض المؤمنين الذين تتعلق نفوسهم بالحج على عدم القيام به ، لاسيما مع مقارنة رحلته بالرحلات السياحية والتجارية وغيرها بل حتى برحلات الحج من البلاد الاخرى فتجدها اغلى وارفع ثمنا بما يزيد على الضعف غالبا ، وترتفع في كل موسم عما كانت عليه في الموسم السابق مع انخفاض ثمن الوقود باكثر من النصف عما كان عليه قبل سنوات

وهذا فيما يتعلق بشركات الطيران المغربية والسعودية التي تحتكر هذه الرحلة ، وبخصوص الاقامة والنقل في السعودية حدث عن الاستغلال ولاحرج ، فالفندق من ادنى درجة هنا الذي لا يزيد ثمن الاقامة فيه عن عشرة دراهم في الليلة ، يساوي هناك مئة ريال سعودي واكثر ، وقد يكون قبل الموسم لا يزيد على عشرة ريالات ، واما الاقامة بمنازل المطوفين فانها حسب ما يقال لا يكاد يصدقها العقل، اذ تجمع في الغرفة الواحدة سبعة افراد بعدة مات لكل فرد ، وقل مثل ذلك في النقل مع ان البلاد بلد نفط ، ، ،

ويقال هنا ان رفع ثمن النقل راجع الى تغطية نفقات الذين يسافرون مجانا ، ولا نعتقد ان ذلك صحيح ، لان هؤلاء المسافرين يذهبون اما على نفقة الخاصة الملكية واما على نفقة بعض المصالح الحكومية ، وهذه لا تتحكم في شركات الطيران ، وماذا يقال في اثمنة الاقامة بالسعودية هل هناك من ينزل مجانا في اي فندق او اي منزل سيكون ثمن نزوله محمولا على الحجاج الاخرين لانظن .

والخلاصة ان هناك استغلالا ماديا لهذه الرحلة المقدسة رحلة الحج ، يجب ان يجعل له حد .

رسالة جلالة الملك الى الحجاج الميامين

تتوجه الفوج الاول من حجاجنا الميامين الى الديار المقدسة يوم الاحد 13 ذى القعدة 1406 ، وبهذه المناسبة تلا السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الرسالة الملكية السامية التي وجهها امير المؤمنين الحسن الثاني الى الحجاج نثبت نصها فيما يلي :

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

حجاجنا الميامين ، ، ،

قال الله تعالى «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» .

وانه لمن دواعي الفرح والسرور والابتهاج والحبور وسيرا على نهج اسلافنا المنعمين وسنن ملوكنا الاكرمين ان نوجه اليكم في مثل هذه المناسبة الكريمة بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا لحمى الوطن والدين رسالة جامعة نذكركم فيها بما لفريضة الحج من اهمية ومكانة في الاسلام ونسدي لكم فيها من النصح والتوجيه ما يكون مصباحا تستنيرون به وتسترشدون في مناسك الحج وشعائره ويجعلكم تزدادون تشبثا بمبادىء الاسلام ومكارمه واخلاقه وفضائله انطلاقا من حرصنا الاكيد على اقامة فرائض الدين واهتمامنا منا بالجانب الروحي للمواطنين وادراكا منا لما يعمر قلوبهم ويخالج نفوسهم من الشوق ويجعل انظارهم مشدودة اليها والحنين الى البقاع المقدسة كلما وصل موسم الحج وحل ميقاته الزماني ، فاننا ما فتئنا نولي عنايتنا خاصة لموضوع الحج وشؤونه ونعطي التعليمات لتهيء الاسباب اللازمة واعداد الوسائل الضرورية وتيسرها لكل من توفرت له الاستطاعة حتى يتمكن من القيام بتلك الفريضة الاسلامية التي جعلها الله ركنا من اركان ديننا الحنيف وقاعدة من قواعده الخمس وتاديتها على اكمل وجه وفي احسن الظروف امتثالا لقول الله سبحانه «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» .

«حجاجنا الميامين :

اعلموا وفقكم الله ان الحج الى جانب كونه عبادة في الاسلام فانه ينطوي على حكم واسرار ينبغي استثمارها والسير على ضوئها وهديها فالحج موسم ديني عظيم وملتقى اسلامي كبير يرمز الى تثبيت معاني الوحدة والاخوة في الدين وتقويه اواصر التقارب والتضامن بين المسلمين والعمل على تبادل المنافع وبلوغ الامال والاهداف المشتركة في شتى الميادين وهي مقاصد ومثل عليا نجعلها في المقام الاول من اهتمامنا ونصرف لها القسط الاوفر من وقتنا ونبذل قصارى جهدنا لتحقيقها في اللقاءات ومختلف المناسبات والمجالات ، فاستحضروا هذه المقاصد والمنافع في اذهانكم ونفوسكم واجعلوها نصب اعينكم واستشعروا دائما وفي كل حال انكم جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية تنتمون الى بلد اصيل في الاسلام عريق في الامجاد فكونوا خير سفراء لبلدكم في لطف التعامل وطيب العاشرة ولين الجانب ودماثة الاخلاق وعرفوا بما يزخر به وطنكم من الخصائص الذاتية والمعالم الحضارية والمميزات الطبيعية والاقتصادية وبما قطعه من اشواط بعيدة المدى في طريق النمو والازدهار وارتقاء مدارج الرقي والاطمئنان وبما حققه من كسب ونجاح وانتصار في قضية الصحراء المغربية التي استرجعناها بعد جهاد كبير وكفاح طويل كان ابرز معالمه ومظاهره المسيرة القرآنية الخضراء التي كانت وستبقى بحول الله ومشيئته فتحا مبينا ونصرا عظيما للمغرب والمغاربة وللحق والمشروعية واعمروا اوقاتكم في تلك البقاع المقدسة بالذكر والعبادة وحضور الصلاة مع الجماعة والتقرب الى الله بانواع البر والطاعة والاكثار من الدعاء ومن الطواف بالبيت الحرام فانه عبادة لا تكون الا في ذلك المقام واعلموا ان العمل الصالح فيها مضاعف الاجر والثواب وان الدعاء فيها مستجاب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم» وقوله «خير الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيئون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» ، ،

حجاجنا الابرار ، تذكروا ما عليكم من حق الدعاء لعاهلكم الساهر على مصالح دينكم ودنياكم ولوطنكم الذي يأويكم فاستحضرونا في تلك البقاع المقدسة وزودونا عندها بصالح

فاسألوا اهـل الذكـر

عدة المتوفى عنها في بيتها

بقلم الاستاذ محمـــد الرابط الدرقى

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة سؤال ورد فيها : هل تخرج المراة المعتدة من بيت زوجها المتوفى عنها لتنام في منزل ابيها او اخيها والعدة عدة الوفاة ، وماذا يجب على هذه المراة بصفة عامة !

واليكم الجواب قال المفسر ابو عبد الله محمد بن احمد الانصارى القرطبى في كتابه الجامع لاحكام القرآن الجزء الثالث ص 176 مانصه الخامسة قوله تعالى : «يتربصن» التربص التانى والتصبر عن النكاح ، وترك الخروج عن مسكن النكاح ، وذلك بأن لاتفارقه ليلا ولم يذكر الله تعالى السكنى للمتوفى عنها في كتابه ، كما ذكرها للمطلقة بقوله تعالى : «اسكنوهن» وليس في لفظ العدة بكتاب الله تعالى مايدل على الاحداد ، وانما قال : «يتربص» فبينت السنة جميع ذلك ، والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم متظامرة بان التربص في الوفاة انما هو باحداد ، وهو الامتناع من الزينة وليس المصبوغ الجميل والطيب ونحوه ، وهذا قول جمهور العلماء .

وقال الحسن بن ابى الحسن : ليس الاحداد بشيء ، وانما تتربص عن الزوج، ولها ان تتزين وتتطيب ، وهذا ضعيف، لأنه خلاف السنة على مانبينه ان شاء الله تعالى ، وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للفريعة بنت مالك بن سنان وكانت متوفى عنها : امكثى في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله : قالت : فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، وهذا حديث ثابت اخرجه مالك عن سعيد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، رواه عنه مالك والثورى ، ووهيب بن خالد وحماد بن زيد وعيسى بن يونس وعدد كثير وابن عيينة والقطان وشعبة ، وقد رواه مالك عن ابن شهاب وحسنه ، قال الباجى : لم يرو عن غيره ، وقد اخذ به عثمان بن عفان ، قال ابو عمر الحافظ ابن عبد البر ـ : وقضى به في اعتداد المتوفى عنها ، والعراق ان المتوفى عنها زوجها، ببيتها ، وهو حديث معروف مشهور عند علماء الحجاز والعراق عليها ان تعتد في بيتها ولاتخرج عنه ، وهو قول جماعة فقهاء الامصار بالحجاز والشام والعراق ومصر .

وكان داود يذهب الى ان المتوفى عنهازوجها ليس عليها ان تعتد في بيتها وتعتد حيث شاءت لأن السكنى انما ورد بها القرآن ، للمطلقات ، ومن حجته : ان المسالة مسالة خلاف قالوا : وهذا الحديث انما ترويه امراة غير معروفة بحمل العلم،وايجاب السكنى ايجاب حكم، والاحكام لاتجب الابنص كتاب الله ، او سنة ، واجماع ، قال ابو عمر اما السنة فثابتة بحمد الله ، واما الاجماع فمستغنى بسنة لان الاختلاف اذا نزل في مسالة كانت الحجة في قول من وافقته السنة ، وبالله التوفيق .

وروى عن علي وابن عباس وجابر وعائشة مثل قول دواد ، وبه قال جابر بن زيد وعطاء والحسن البصرى ، قال ابن عباس : انما قال الله تعالى «يتربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا» ولم يقل يعتددن في بيوتهن ، ولتعتد حيث شاءت ، وروى عن ابى حنيفة، وذكر عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة قال: خرجت عائشة باختها امكلثوم حين قتل عنها زوجها طلحة بن عبيد الله ـ الى مكة في عمرة ، وكانت تفتى المتوفى عنها زوجها بالخروج في عدتها ،قال : وحدثنا الثورى عن عبيد الله بن عمر انه سمع القاسم بن محمد يقول : ابى الناس ذلك عليها ، قال وحدثنا معمر عن الزهرى قال اخذ المترخصون في المتوفى عنها زوجها بقول عائشة ، واخذ اهل الورع والحزم بقول ابن عمر ، وفي الموطا ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج ، وهذا من عمر رضي الله عنه اجتهاد ، لانه كان يرى اعتداد المراة في منزل زوجها المتوفى عنها لازما لها ، وهو مقتضى القرآن والسنة ، فلا يجوز لها ان تخرج في حج ولا عمرة حتى تنقضى عدتها ، وقال مالك : ترد ما لم تحرم هذا كلام القرطبى وهو نفيس ، وقد دل على ان مذهب الجمهور المؤيد بالسنة الثابتة كما قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر ان

البقية صفحة 8

البـــــــر بالوالدين

للاستاذ هشام العلوى البلغيثى

البرور بالوالدين والاحسان اليهما وطاعتهما في غير معصية امر اوجبه الله على عباده وقرنه بعبادته وربط رضاه برضاهما وسخطه بسخطهما .

وقبل التطرق الى صلب الموضوع وتحليله والاستدلال على قيمته ومكانته بما ورد ذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ، ارى لزاما على ان استعرض امامك ايها القارىء الكريم بعض المشاهد والصور والافعال التى يزخر بها مجتمعنا ـ وما اكثرها ـ والتى تطبع عقلية بعض الاباء والامهات ، وتنعكس صورته على سلوك بعض الابناء والبنات وتطبع عقليتهم بغير الطابع السليم الذى يجب عليهم أن يسيروا عليه وفق منهج الكتاب والسنة .

والامثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة ، ونكتفى هنا بسرد بعض منها تنويرا للراء واثباتا للحقيقة ، فمثلا ترى في سلوك بعض الاباء والامهات مع ابنائهم وبناتهم سلوكا يتنافى مع التعاليم الاسلامية التى نادى بها القرآن الكريم وصرحت ونطقت بها الاحاديث النبوية الشريفة

من ذلك ما نشاهده ونلمسه في اب رزقه الله ابناء كثرا يختلف مستواهم التكويني والثقافي والخلقي والفكرى والجسمى ، فيعمد الى احدهم ويختصه بالعطف والرعاية والحنان ويهتم به اكثر من اخوته ويقربه اليه على مرآى ومسمع من باقى الاخوة لا لشيء الا لكونه متفوقا على اخوته فكريا وجسمانيا او متناسيا أن الاخوة الذين يختلف تكوينهم عن اخيهم هم احق بالرعاية والاهتمام لانهم اشبه بالمرضى الذين تجب معالجتهم ومراقبتهم

وهذا الميز في الابناء في المعاملة وفي الرعاية والاهتمام يترك اثره في نفوس الابناء المهملين ويربى فيهم عقدة نفسية ينتج عنها حقد وكراهية وعداوة بين الاب وابنائه والاخوة بعضهم بعضا ، ويدفع بهم ذلك الى التمرد والعصيان

وما يقال بالنسبة للاب مع ابنائه يقال ايضا بالنسبة للام مع بناتها فترى الام توجه اهتمامها وعنايتها للبنت التى وهبها الله جمالا وقدا ممشوقا بينما تهمل اختها التى حرمت من نعمة الجمال او بها نقص جسماني ، جاهلة تلك الام انه لا ذنب لتلك البنت التى خلقت على تلك الصفة وان الذى خلق الاختين مما هو الخالق البارىء، المصور وانه فرق بينهما في الصورة وفي التكوين الجسماني لحكمة اراداها سبحانه وتعالى ولم يطلعنا عليها ، وان الام بعملها ذلك تزرع في نفس الاختين الكراهية والحقد من حيث لا تشعر .

ونرى كذلك في سلوك بعض الاباء والامهات بعضهم بعضا سلوكا يبتعد كل البعد عن التربية السليمة والزوجية الصادقة ، ذلك السلوك المشين وتجلى في الخصام والسباب والكلام البذىء الذى يقع بين الزوج وزوجته بحضرة ابنائهم وعلى مرأى ومسمع منهم ، هذا السلوك الذى يترك اثره في نفوس وعقول الابناء والذى تترتب عنه نتائج سيئة وعواقب وخيمة في انعدام التقدير والاحترام للابوين والنظر اليهما نظرة ازدراء واحتقار ، وبالتالى فقدان عنصر هام من عناصر الاستقرار العائلى ذلك العنصر الذى يتجلى في المحبة والتقدير والعطف ، ويصبح بذلك البيت مدعاة للانهيار والتشتيت الشمل والتفرقة .

واذا دققنا النظر والبحث وحاولنا الكشف عن المسؤول الاول والاخير نجده اولا وبالذات الاباء والامهات ، لانهم بتصرفهم ذلك وايثارهم لبعض الابناء دون البعض تزداد الهوة عمقا وتنفصم عرى المحبة والمودة في الاخوة بعضهم بعضا وينعدم الاحترام والتقدير وتفقد الطاعة مكانها بين الاباء والابناء ، وتنفك اواصر الاسرة وتنحل عقدها ويكون الضحية الابناء .

لذا فانه من الواجب على الاباء والامهات ان يتفهموا ويدركوا موقفهم في الاسرة ويتداركوا الامر قبل ان يستفحل ، وذلك بان يوزعوا عواطفهم ومحبتهم وشعورهم بالتساوى على ابنائهم ويغرسوا فيهم روح التضامن والتعاطف والتعايش ، ويجعلوا البيت جنة يفوح عبيرها وتقطف ثمارها ثمار الحب والتقدير والعطف والرضا والطمانينة وان يكونوا ابناء مثاليين في الطاعة والتوقير والتعظيم .

والان لندخل الى صلب الموضوع فنقول الان البرور بالوالدين والاحسان اليهما امر اوجبه الله وفرضه وحث عليه وقرنه بالاخلاص له والعبودية له وحده في غير ما آية ، من ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء ـ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، والمقصود بالاحسان اليهم ، البرور بهم واسداء الخير اليهم وكف الاذى عنهم وطاعتهم بالمعروف والتحبب اليهم والتودد لهم حتى ننال رضاهم لان رضى الله في رضاهم وسخط الله في سخطهم .

ومن ذلك قوله عز وجل في سورة الاسراء ـ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .

في هذه الاية الكريمة تصوير رائع للعلاقة الطيبة التى يجب ان يتحلى بها الابناء تجاه آبائهم وامهاتهم ، فهى تصور لنا ان الاحسان للوالدين لا يعادله ولا يساويه سوى افراد الله بالعبادة ، فانت ايها الابن البار الكريم منذ ان اوجدك الله نطفة في رحم امك ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا الى ان ابصرت نور الحياة درجت في مراحل الطفولة والمراهقة وصرت شابا يافعا ذا قوة وحيوية ، وابوك في عناء وتعب وارهاق ، وتحمل كل المشاق .

فهذه الام المسكينة كانت تقاسى وانت مازلت في بطنها تتدرج في مراحل التكوين اشد الالام وامضه ، وما كان لينسيها ذلك الالم سوى امانيها وآمالها ان تراك وانت بين احضانها تداعبك وتناغيك وتفرح بوجودك ونورا ساطعا يشع في بيتها ومصباحا يضيء جنباته ، ثم تاتى ساعة الوضع ساعة المخاض تلك الساعة الرهيبة التى تمنت فيها مريم عليها السلام ان لو كانت نسيانسيا وضعتك والالم اخذ فيها كل ماخذ ، ومنذ خرجت لهذه الحياة بشرا سويا وهى تصرف كل همها وطاقتها وجهدها للحفاظ على حياتك ، وتدرا عنك كل ما يسوء او يؤذيك ، وترعاك بعنايتها وتحوطك بحنانها ، وتتحمل في سبيلك كل الالام والمتاعب وتسهر الليالى الطوال من اجل سلامتك .

وهذا الاب الفرح بمقدمك هو بدوره يشاطر امك آلامها واحزانها وتعبها وارهاقها ، ويفرح للقياك ويسعد بوجودك ويالم لالمك ويبكى لبكائك وتراه يسعى جهده وطاقته ويكد ويمزج عمله بعرق جبينه ويكافح كفاح الابطال ويتلقى كل الاهانات ممن لاخلاق لهم من اجل ان يوفر لك ماكلك

البقية صفحة 7

من أسـرار فريضة الحج

الاستاذ مصطفى اصباني الحسني

ان المتأمل في فريضة الحج يدرك أسرارا خفية جليلة، اذ نرى في تلك الالوف من البشر المختلفة الشكل واللون واللغة، حيث يملؤها الحب في الله ويدفعها الايمان العميق لاداء هذه الفريضة، ابتغاء مرضاة الله وتلبية لنداء سيدنا ابراهيم الخليل، عند ما أمره الحق سبحانه، بأن يرفع الاذان على جبـــل أبـي قبيـس فقال ابراهيم يارب، من يسمعني في هذه الفيافي ؟! فقال له الحق عليك الاذان وعلينا البلاغ، فوصل الاذان الى أصلاب الرجال، وبطون النساء ففي رحاب مكة يبسط المؤمن نظره اوسع فيرى موكبا من مواكب الايمان يتحرك، وجيشا من جيوش الحق يتأهب لاداء المناسك زحفهم عبادة ومسيرهم تكبير وهتافهم تسبيح وتحميد، جاءوا من مختلف الاقطار والقارات قطعوا المسافات عبر الفيافي والقفار منهم من اجتاز البحار والانهار ومنهم من طار على متن الهواء، لما ذا اذن، جاءوا الى هناك جاءوا، قاصدين وجهه الكريم ورضاه الشامل والعبودية له دون سواه، لو بحثنا في هذه الجموع من الحجاج، لوجدنا فيهم الرجل والمرأة والغني والفقير والقوي والضعيف، والشاب اليافع والشيخ المتهالك والماشي والراكب، عجبا، كيف اتفقوا على وجهة واحدة، ومع حركة الكون من حوله لقوله وصوب هدف واحد، هو جل وعلا (وكل في فلك يسبحون) ونستجلي من الطواف أكثر من فائدة فيتدرب الحجاج عمليا على التعاون والتعاطف والتراحم جموع تطوف فلا ترى معترضا مخالفا فالجميع في ثورة روحية ومظاهرة دينية عظيمة اساسها التوحيد فاذا رحلنا الى عرفات وهو ذلك اليوم المشهود وجدنا الجميع متساوين فترى الغني ذا المال الوافر والجاه العريض قد خلع ثيابه الفاخرة متساويا في ذلك كأحد الناس فقرا هنالك تتحقق العبودية الناطقة فالكل عبد لله وهذه هي المساواة الحقيقية التي فقدت في خضم هذا العالم المتحضر الذي استحوذت عليه المادة فعلى بساط عرفات تتجلى للجميع عظمة الاسلام، أجناس مختلفة متباعدة، يتقابلون متصافحين ويلتقون متحابين ويتخاطبون متفاهمين ويد الله فوق ايديهم

جاء في صحيح البخاري في فضل الحج المبرور، فيما يحدثنا عنه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (ض) قال سئل النبي (ص) أي الاعمال أفضل ؟ قال: ايمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا ؟ قال: جهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا ؟ قال: حج مبرور والحج المبرور هو الخالي من الرفث وفحش القول والفسق فليفرح

(البقية في صفحة 6)

مدرسة الفلاح بالدار البيضاء تحتفل باختتام السنة الدراسية الحالية

كثيرهم اولائك الذين يعرفون مدرسة الفلاح لمدينة الدار البيضاء وبالذات في درب الكبير وكثير ايضا هم اولائك الذين لا يعرفون هذه المدرسة ولكن الذي يبقى على الحالين معا هو اهمية تلك المدرسة وهي اهمية تعطي ابعادا كثيرة متنوعة فمن البعد والتكوين الديني البعد المساهم في خصوصية هذه المدينة مدينة الدار البيضاء التي نصب او تنمع منها كل المعطيات التي تعرفها الساحة والساحة الوطنية بالخصوص.

لاريد الان الدخول في عملية تشريح دروس مدرسة الفلاح فلقد سبق لجريدتنا الغراء هذه وأن نشرت مقالا فيه البعض من وجوه ذلك التشريح وانما الذي اريده هنا فقط هو نقل وقائع سنة حميدة وجديدة تتمثل في قامة حفل اختتام السنة الدراسية الحالية 1405 - 1406 هـ

ففي يوم لاحد سابع ذي القعدة 1406 هـ موافق 13 يوليوز 1986، وفي المقر الرئيسي لهذه الدروس انتظم جمع طلبة الاقسام الاربعة او الخمسة بما في ذلك قسم النساء ومعهم جل الاساتذة والشيوخ المدرسين، فافتتح الحفل بآيات قرآنية، وبعدها اشار مقدم برنامج الاحتفال، الى ان مثل هذا الاحتفال ليس شيئا جديدا او واردا علينا بل كان سلفنا الى عهد قريب يقيمون الاحتفالات حينما ينهون مرحلة من مراحل الدراسة او يقطعون شوطا من اشواطها، وضرب مثلا رائعا بالحافظ ابن حجر الذي نظم حفلا حافلا حينما انهى وانتهى من موسوعته الحديثية والفقهية اعني شرحه على البخاري الذي سحباه بفتح الباري بعد ذلك توالت الكلمات التي وصلت الى نحو اثنى عشر كلمة بما في ذلك بعض القصائد الشعرية بالمناسبة، وهذه الكلمات لم تكن فقط من طرف الاساتذة والشيوخ بل تعدد منظمو الحفل ان يشارك الطلبة بدورهم بهدف التدريب وهدف اكتساب الشجاعة شجاعة القول.

اما عناصر الكلمات الملقاة فتتلخص الى :

1) الاستاذة بهذه الدروس ورصد اهميتها ومكانتها حيث انها توفر فرصة قليلة النظير للاولائك الذين يقدرون انفسهم احفظ كتاب الله تعالى فيعكفون عليه حفظا الى ان يفرغهم ركب التعليم الرسمي كما انها كذلك مجال عملي تطبيقي للمحافظة على طريقة السلف في الدراسة والتدريس علما وانسانها.

2) شكرا للاساتذة والشيوخ الذين يخصصون من اوقاتهم الشيء الكثير لافادة الطلبة وتكوينهم بدون مقابل الا الرغبة في احياء العلوم الاسلامية والمحافظة عليها

3) شكر كل الافراد والجهات التي تهيء جو الدراسة وخاصة الاستاذ الفقيه محمد السفاني الذي يعوده بعد الله الفضل في قيام واستمرار هذه الدروس

وكما سبقت الاشارة فقد القيت في الحفل قصيدة شعرية خاصة بالمناسبة للفقيه المفيد السيد الدفالي محمد

وكانت غرة الغرر قراءة قرآنية بالقراآت العشر لاحد الطلبة الذي التحق بهذه الدروس بعد ان قضى نحو ثلاثة عشرة سنة في حفظ القراآت العشر وهو الطالب صباحي مبارك اداها بتؤدة كاملة وبمراعاة قواعد التجويد والمناسبة ومن خلال هذه الجريدة الغراء نتوجه بالنداء الى كل الجهات المعنية ان تولي اهتماما خاصا لمثل هذه التحف النادرة

وقد اختتم الحفل بدعاء جامع شامل بالخير لصاحب الجلالة الملك مولاي الحسن الثاني الذي لايفتا يرعى العلم وأهله في هذا البلد الامين العريق

مراسلكم

ركن الاديب

الامانـــي و الاحـــلام

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

تصل الثقة بالسيد الفاضل الى حد ان يطلب في الملمات والظروف العسيرة ، كما هو مطلوب في الاحوال السعيدة والمناسبات الهنيئة ففي هذه يكون زينة المجالس ، وصاحب الوجاهة وعلى راس المستقبلين المرحب بهم ، وفي الاخرى يكون محط الامل ان ياتي الفرج والاسعاد على يديه .

فعلا ، جاءه رسول من السيد (س) ان يتكرم ويوافيه على عجل ، فلقد «زاد عليه الحال» ، اي تدمورت حالته الصحية ، وعجز الطب والدواء ان يخففا مما به ، كما عجزت كلمات المواساة التي يسمعها في كل وقت من كل داخل ان ترفع من معنويته ، انه منهار ، احسن احساسا عميقا لايكذب انه منحدر نحو هاوية سحيقة مظلمة موحشة ، لا انيس ولا رفيق فيها .

قام السيد الفاضل باريحيته المعروفة فيه ، ولبس ابسط جلباب ودس قدميه في الحذاء العادي ، وتوجه ملبيا الدعوة ، فالرجل من معارفه وليس من خلصاء اصحابه ، ولكن في مثل هذه الظرف العسير ، حيث قدم في الدنيا والاخرى على حافة القبر ترتفع جميع الموانع ، ويكون من الواجب ملا ، القلب بالثقة في الله الذي اليه المنقلب والمصير ، والتوجه الى الله فيما تبقى من اللحظات غافر الذنب قابل التوبة .

الكل يعرف ان السيد الفاضل واقف دائما عند حدود الله ، بتوفيق من الله ، لايقدم على امر من الامور حتى يعلم حكم الله فيه ، وان غاب عنه وجه الحق والصواب يسال من هو اعلم ، ليبقى دائما واثقا من انه سائر في الطريق السوية ، التي لا يزيغ عنها الا هالك .

واهلك ما يتضرر منه الانسان هو ان يكون متكالبا على الدنيا وزخرفها ومطامعها وباثما النفس والروح والقلب والوجدان والفكر من اجل هذه الاعراض السفلى ، ، اذا اراد ولا دافع ولا مانع للمتهالك على الدنيا ومتعشقها والمتفاني في حبها عن رغباته المتاججة المتراكمة الجامحة المشتعلة . . ان يريد ، ويريد ، ويزيد ، فيزيد ، لامانع ولا رادع من دين وخلق ، ولا من قانون وضوابط وممنوعات ، ولا من نفس عامرة بالقناعة ، والرضى بالقسمة .

وجد العائد المحتضر يصدر عن فكر متعب منهار ، ومن خلال انفاس متقطعة لاهثة ، بنظرات من عيون زائغة ، اما اللسان فلقد افلت منه زمام ضبط العبارة واحكامها وفصلها على قدر معانيها ، فلم يبق من القوة الا مارفعت به الراحة الجفناء ذات العروق البارزة ، مشحونة بما تبقى في الجسد من دم آخذ في النضوب .

وما تردد السيد الفاضل في وضع راحته الناعمة الدافئة الهادئة الثابتة في راحة المريض، والراحة الثانية وضعها على الجبهة الباردة ، وضغط ضغطة خفيفة لعل المريض يستشعر فيها شيئا من الحزم وتتجدد في نفسه الثقة ، الثقة في نفسه بعد الثقة في الله وامر الحياة .

وافتر الثغر الجاف الشفتين الذي ذهبت حمرته وحل وحلها لون ضارب للزرقة وشيء من السواد افتر هذا الثغر عن ابتسامة باهتة لاتنبيء عن شيء وانما عن بقايا من الحياة ، وارتاح الجبين العاني الى هذه الملاطفة الاخوة ، وباطالما عرف هذا الجبين من رفعة وترفع وتشامخ . ولكن لاشيء يدوم .

وبلغ السيد الفاضل همس المريض وهو يطلب ، شيئا من القرآن (الله يرحم الوالدين ياحاج) ، ووجد العائد ان لسانه على اتم استعداد لترتيل ما تيسر ، وصادف الحال انها تتحدث عن سعادة المومن دنيا واخرى ، وهذا ما جعل المريض المحتضر يهتز تاثرا ويقول بصوت خفيض تابعه الشيخ ولو انه ماض في القراءة الطيبة :

ـ لقد هلكت ، وها انا اواجه العذاب ، لانجاة لي منه ، فاعمالي السابقة ليس فيها من الخير الا القليل ، بينما الشر كثير كثير ، لقد كنت شريرا ضارا خبيثا دنيويا جاحدا مستكبرا معاندا جدا . . انى اعترف بهذا ، واخزى نفسي من اجله ، واني لمستحق لهذا المصير الموجع .

ـ ان رحمة الله واسعة :

ـ اعرف ، لكن الذين اضررت بهم واسات اليهم وسلبتهم متاعهم ومكرت بهم وتحايلت وجرت على حقوقهم كثيرون . . انهم في الايام الاخيرة بالليل والنهار ، يتمثلون امامي ، وجوههم عابسة متجهمة شزراء، يكاد اللهيب يطل من محاجرهم، والبعض لايكتم غضبه بل يصب على راسي اللعنات تلو اللعنات ، ليتني كبحت جماحي الوحشي في الوقت المناسب . . لقد كنت ضالا جهولا متطاولا . . رباه من اين تكون النجاة . . تتقطع كلام الرجال ، فلم يعد الاغمغمة ، وخارت القوى نهائيا .

دور المعاهد الاصلية في خدمة العلم

الاستاذ احمد الزيتوني

بمناسبة الذكرى 25 لجلوس مولانا الحسن الثاني على العرش العلوي الميمون احتفلت اسرة المعهد الاسلامي بتارودانت بذكرى مرور ثلاثيين عاما على هذا المعهد الاسلامي الذي اسسه مولانامحمد الخامس عليه الرحمة والرضوان ، والذي لم يزل ولن يزال يتمتع برعاية وحدب من وارث سره مولانا الحسن الثاني وحكومته الموقرة وهو نفس الحدب والرعاية التي تتمتع به منه نصره الله جمعية علماء سوس التي هي الحارس الامين على السلوك الديني والعلمي لمعهد محمد الخامس ، والمعهد بفروعه لم يزل يمد باطر صالحة متشبعة بالدين الحنيف لكثير من مصالح الحكومة من خطباء الجمع وائمة المساجد ومن النتائج السارة لمعهد محمد الخامس ما يشاهد من الكليات باكدير ككلية الشريعة الاسلامية وغيرها ، وفي الحقيقة ان معهد محمد الخامس نفسه منبثق من المدارس العلمية الاصيلة المنتشرة في القبائل السوسية فكل قبيلة ـ كما هو معلوم ـ تشتمل على عدة مداشر وقرى واكل مدشر وقرية مسجد تقام فيه الصلوات الخمس وخطب الجمع في اكثريتها علاوة على اتقان حفظ القرآن الكريم بروايتاته السبع ثم في كل قبيلة مدرسة تتعاون مداشر القبيلة وقراها على تحقيق جميع ما تحتاج اليه المدرسة من تموين الطلبة المجاورين لاخذ العلوم وكذا معلوم المشارطة لأستاذ المدرسة العالم المنتخب لاقراء العلوم ثم الاعتناء الفائق بجمع الاعشار لصالح المدرسة والاعتناء بالمحافظة عليها بذلك تضمن القبيلة قوت الطلبة المجاورين كما هي العادة في بلاد سوس ، والدولة العلوية الشريفة قد ادركت منذ ازمان مالهذه المدارس الاصيلة من المحافظة الفائقة على العلوم الاسلامية وما تزرعه في قلوب السوسيين من عقيدة صافية ومحبة وطاعة العرش العلوي الشريف ومن ثم كان للملوك العلويين الاشراف عناية فائقةبتلك المدارس وعلمائها فقلما تخلو مكتبه من مكتبات علماء سوس او شيخ تربية من زوايا المربين به من ظهير شريف صدر من السلطان العلوي بوجوب التوقير والاحترام ولاسيما ظهائر المولى الحسن الاول الذي تكررت زيارته للاصقاع السوسية ومن المعلوم ان هذا النظام التعليمي قلما يوجد في كثير من البلاد الاسلامية الا في المغرب الاقصى سيما الصقع السوسي ومن المعلوم ايضا ان اول مدرسة في بادية المغرب هي مدرسة ابي محمد وكاك التي تنشر العلوم ومنذ قرون وحتى الان ونرجو من الله تعالى ان يستمر عمل المدارس العلمية الاصيلة في البلاد السوسية وفي غيرها من سائر بلاد المسلمين وان يطيل عمر امير المومنين مولانا الحسن الثاني نصره الله وان يقر عينه بانجاله الكرام وسائر افراد عائلته الصغرى والكبرى انه سميع مجيب .

في المكتبة المغربية :

ربع قرن من التربية والتعليم

في رعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

بمناسبة الذكرى الفضية لاعتلاء جلالة الملك الحسن الثاني عرش المغرب ، اصدرت وزارة التربية الوطنية كتابا بالعنوان اعلاه تناول العناصر الاتية ، التعليم الابتدائي والثانوي ، والتعليم العالي الجامعي ، وميزانية اصلاح النظام التعليمي ، وركز في كل عنصر على الاساسيات التي يقوم عليها ومنها في العنصر الاول المبادىء الوطنية الاربعة وهي التوحيد والمغربة والتعريب والتعميم مع الاشارة الى المراحل التي قطعتها هذه المبادىء في الانجاز : انواع التعليم التي استحدثت ، وتعليم ابناء الجاليات المغربية بالخارج ، والتعليم بالاقاليم الصحراوية المحررة ، وتجدر الاشارة الى الفترة المتعلقة بالتعليم الاصيل وعناية الوزارة به ،وفي العنصر الثاني اشار الكتاب الى تطور عدد الجامعات والمؤسسات التابعة لها ، وبالنسبة الى جامعة القرويين اشار الكتاب الى احداث السلك الثالث لتهيىء دبلوم الدراسات العليا ودكتورة الدولة ،،، وان كان هذا الامر مازال لم يخرج من حيز الفكر الى حيز العمل ، وهو ما ينتظره طلبة التعليم الاصيل بفارغ الصبر ، وفيما يخص الميزانية ذكر الكتاب انها بلغت في السنة المالية 85ـ86 22٪ من الميزانية العامة للدولة ثم اشار الكتاب الى اصلاح نظام التعليم ، وهو ما كنا تعرضنا له من قبل لما ادلى السيد الوزير بافكاره في هذا الصدد وهو موضوع ما يزال قابلا للنقاش من طرف الراى العام ومجلس النواب بالخصوص .

كمال العبودية لله تعالى

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

يشرفني اني اكون لك العبدا
وانت الهي من تعلمني الحمدا
فشكرا على منحي الهداية والتقى
وانت الذي الهمتني الشكر والرشدا
تسبح لله الخلائق كلها
فاني ارى التسبيح كم قرب البعدا
عبوديتي تاج يزين مفرقي
وعزك يا ربي يبوئني المجدا
عبوديتي فيها اعتراف بوحدة
لذاتك ، اذ وضحت لي النهج والقصدا
وقيدك في الطاعات رصع معصمي
ليعصمني من زلة تفصم العهدا!
هو الله حصني وحده دون غيره
اذا ما حمائي صرت لا ارهب الكيدا!
يؤيدني بالنصر منه تفضلا
ويبعث لي من روح سطوته جندا!
وفضلك يا وهاب يغمر أجمعي
فانت جواد ، تغدق الفضل والرفدا
اخافك يا ربي ، لاني مؤمن
ودون رضاك القلب في الخوف لا يهدا :
فانت رقيب ، كيف انساك لحظة ؟
ولي طمع في رحمة هي لي اجدى !
ولاامن الا في حماك ، فانت من
مع العبد في الاحسان لا يخلف الوعدا
تقدر اعمارا ، ومازلت محسنا
توزع ارزاقا ، لقد فاقت الحدا
وانت جليل ، ما لغيرك قدرة
على احد فيما اسر وما ابدى!
اذا سجد المخلوق لله وحده ،
فقد ادرك العلياء واستشعر السعدا
فما اروع العين التي انهل دمعها
ليسقي وردا بالندى زين الخدا !
ومن ادرك الفضل العظيم لربه ،
فاني اراه زاد في غيره زهدا
ولي اسوة في سيد الخلق من انا
له السبط ، سباق لما يفرج الجدا !
الهي يامن يرجع الامر كله
اليك تداركني ، فصبري قد انهدا
فيا سعد من يطوي المراحل ماضيا
اليك ، ومن قد ضاعف السعي والجهدا!
ولست بداع من سواك ، فانت قد
تساميت في التوحيد مكتملا فردا
اذا كنت يا ربي معي ، فانا لقد
ظفرت بانس في النهاية والمبدا /
ذكرتك في نطقي وقلبي فكنت لي
رحيقا واكسيرا لقد جاوز الشهدا
واسماؤك الحسنى تقدس كنهها
نظمت بوجداني لآلئها عقدا
فايس زمان او مكان يحدها ،
فقد رصعت من نورها الدهر والخلدا
وفي كل احوالي ذكرتك صادحا
بمجدك ، يامن يلهم الشكر والحمدا !

المؤرخ الكبير السيد محمد بن علي الدكالي السلاوي رحمه الله

للاستاذ الحاج احمد معنينو

توفي هذا العالم بتاريخ 6 جمادى الثانية 1364، فيكون قد مر على تاريخ وفاته اثنتان واربعون سنة رحمه الله ، ان هذا الرجل العظيم عاش الحقبة الزمانية الشائكة ، وكان يتولى رتبة الكتابة بالاعتاب الشريفة في عهد الدولتين المستقلتين ، العزيزية ، والحفيظية واستطاع ان يتتبع جميع الاحداث التي كانت تروج في ذلك العهد المتدهور ! لقد كتب بكل امانة وصراحة ما كان يروج من تلاعب المتلاعبين ، ويسجل باكبار عمل الهيئة الصالحة من الامة لوقف الالعاب .

كما استطاع ان يكشف القناع في مؤلفاته عن كل الاحداث والموبقات والتدجيل ، والاحتراف الذي كان يقوم به بعض من لا ضمير لهم ، حتى وقعت المصيبة العظمى الحماية البغيضة 1912 .

لاشك ان وظيفته داخل القصور الملكية ، واحتكاكه بالمسؤولين اذ ذاك خوله التعرف على كل الماجريات ، وكان يعترف بالخير لاهله ، ينقل كل ذلك بصدق وامانة ، الى ان بويع جلالة الملك الصالح مولاي يوسف رحمه الله ، وبعده الملك الصالح المصلح محرر المغرب ، محمد الخامس طيب الله ثراه ، حيث بقي الاستاذ ابن علي في رتبته بدار المخزن يتتبع الاحداث بكل صدق ونزاهة ، ويجمع الى كل هذا ما يقف عليه في المؤلفات القديمة والجديدة حول المغرب كما كان اتصاله بالعديد من الباحثين الفرنسيين الذين كانوا يعملون في الادارة المغربية طيلة عهد الحماية ، كما كانوا يرجعون اليه في التعرف على الشؤون الغامضة في تاريخ المغرب ، فكان رحمه الله يبادلهم الراي ويتعرف بواسطتهم على ما يوجد في مؤلفاتهم باللغة الفرنسية .

ويا ما اكثر ما يوجد في مؤلفاتهم وتقريراتهم من الحقائق التي لا توجد في التواريخ العربية ؟ .

ذلك ان الكتاب بالعربية كانوا يسجلون الاحداث ما يعجب منها وما لا يعجب ويحتفظون بها مسجلة في دفاترهم ، ولا ينشرونها لان وسائل النشر غير متيسرة وايضا نشر الاشياء غير المعجبة ، تجر عليهم البلاء والوبال ؟ وبهذا تضيع الاحداث كما هو الشان في كتب المؤرخين بموت اصحابها ، وضياع اوراقهم وتسجيلاتهم ، بينما الاجانب كانوا كلما ظفروا بشيء عن المغرب ، وبالاخص الاشياء التي لا تعجب يبادرون بنقلها والعمل على نشرها ؟ . ان يسمعوا سبة طارو بها فرحا

ولهذا نجد الكثيرين من مؤرخي المغرب ، ينقلون بامانة كل ما يجرى في العهود الماضية والحاضرة ، من خير وشر يوجد مخطوطا ومطبوعا بالمؤلفات الاجنبية دون العربية

وهذه الطريقة المفيدة والمنتجة كان يتبعها في نقوله شيخه العلامة مؤرخ المملكة المغربية احمد بن خالد الناصري السلاوي مؤلف كتاب الاستقصا في اخبار المغرب الاقصى ، فالمطلع على هذا الكتاب دائما ، يقف على نقول متعددة ، من الاجانب الامر الذي جعل المؤرخ الناصري فريد عصره ووحيد مصره لانه كان ينقل الاحداث ، رغم تساوتها وشدتها ! وكم مرة تعرض للمؤاخذة ؟ وكم حبك له الخصوم من مؤامرات وعثرات ليقضوا عليه ، لكنه رحمه الله كالعالم بن على التحدث عنه ، كان دائما يتصل بالمختصين ، بتاريخ الشعوب وبالمحققين الثقافيين بالسفارات الاجنبية ، فكان الاستاذ الناصري ، ينقل عنهم بعدما يدرس ذلك دراسة محكمة وعلى منهج منطقي ويتجنب كل العثرات ، اما الاستاذ المترجم له ابن على الدكالي رحمه الله ، فقد ساعدته الظروف ، واطلع على الكثير مما يوجد بخزائن الفرنسيين والانجليزيين واستخرج من ذلك المعلومات القريبة الى الفهم والادراك .

على هذا السنن سار المؤرخ ابن على في مؤلفاته ، والغريب ان المؤلف العظيم الذي بذل فيه جهدا كبيرا وخدمات جلى يعد مفقودا والسبب في ذلك على ما يظهر ، هو ما يوجد فيه من حقائق مرة ، ووقائع مؤلمة ومواقف لبعض المتلاعبين مؤسفة ومخجلة !؟. ؟

وقيمة المؤرخ هو الصراحة في القول ، والامانة في النقل دون هوادة او تسامح ؟ ان مهمة التاريخ توجب على كل من يريد ان يتحلى بصفتها ان يكون صريحا في اقواله ونقوله وكتابته وتعليقاته ، لايغالط القدماء ، ولا ينافق ولا يباع ولا يشترى .

نعم كتابه القيم - ادواح البستان في اخبار العدوتين - في اربعة اجزاء ضخام يعد في طريق حكم المفقود .

وكل ما لدينا من المعرفة والامال ان هذا الكتاب لا يزال موجودا بالخزانة الملكية ولكنه لا يظهر ! لان الخبراء المسؤولين عن طبع - الكتب المخطوطة تضاربت انظارهم ! فمنهم من حبذ نشر هذا الكتاب بكل ما له وما عليه ! ومنهم من يرى حذف عدة ابواب تخدش في بعض الشخصيات ؟ فكان هذا التضارب سبب الابقاء عليه مخطوطا هكذا بلغنا .

وكاتب المقال ، وهو تلميذ للمترجم وكاحد ابنائه ، يهيب بالباحثين والمؤرخين والمهتمين بالمؤلفات ، وبالاخص التاريخ النزيه ، ان يعطوا جميعا ، على طبع هذا الكتاب ، وظهوره للجمهور ، لانه كتاب قيم ، ويكفي ان نعرف ان قيمة القسم الثالث منه يجمع الفي ترجمة من اصليين وغرباء ، مع تراجم لرجال العدوتين سلا والرباط ورجال الاسطول البحري بالعدوتين سلا والرباط في فترته الاولى ، وفي العهد العلوي خاصة .

كما ان القسم الرابع منه، يهتم بنشر تراجم مشاهير الاعلام من المعاصرين للمؤلف في العدوتين وبدار المخزن السعيدة ، زيادة على ما به من بيانات وتوضيحات ومعلومات عن مدينة سلا ، وبصفة خاصة جغرافيتها ، وتخطيطها ، واسوارها ، ومساجدها ، ومدارسها ، ورباطاتها ، ومستشفياتها ، ودار الصناعة بها مع اخلاق سكانها وعوائدهم ، كما يوجد به الشيء الكثير عن مدينة الرباط الجارة العاصمة الادارية وعن شالة التاريخية .

عساني قمت بالواجب حول الاشادة بهذا الكتاب البارع والمؤرخ النصوح ، ضارعا الى الله الكريم المنان ان يتفضل عليه بحسن القبول والرضى والرضوان ، وان يجعله مع عباده الصالحين جزاء قيامه بتخليد تاريخ قومه ، وبني وطنه بكل اخلاص ، ونزاهة والله كريم جواد .

الترغيب في الحج

بقلم الاستاذ محمد فوزي

الحج الى بيت الله الحرام احد اركان الاسلام وهو فرض لازم على كل مسلم مستطيع في العمر مرة وكذلك العمرة قال تعالى: (واقموا الحج والعمرة لله) وقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وقال صلى عليه وسلم في حديث رواه الترمذي من ملك زادا وراحلة ولم يحج فلا عليه ان يموت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وفي هذا تشديد عظيم لمن يترك الحج مع الاستطاعة فلا ينبغي للمرء أن يؤخر او يتكاسل ويسوف ويتمادى بالاعذار من سنة الى سنة وهو مع ذلك مستطيع وما يدريه لعل الموت ينزل به او تذهب استطاعته ويبقى الحج في ذمته لتمكنه منه فيلقى الله عاصيا اثما والاستطاعة ان يملك الانسان ما يحتاج اليه في سفره الى الحج ذهابا وايابا من زاد ومركوب ونفقة من تلزمه نفقته من الاولاد والازواج وغيرهم الى ان يرجع

وقد بلغنا عن الله تعالى انه قال في حديث قدسي ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام ولم يفد علي لمحروم رواه البيهقي وانما ينبغي للمسلم القادر ان يكثر من الحج لما فيه من التعظيم لحرمات الله وشعائره التي تعظيمها من تقوى القلوب ولما فيه من الفضل العظيم الذي وردت به الاخبار

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (متفق عليه) وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده باجر وغنيمة رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس رضي عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه رواه احمد وابن ماجة

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا والدرهم بالف الف درهم

ومن الواجب على الحاج ان يكون زاده طيبا ونفقته حلالا ولحرص كل الحرص على ذلك فان الذي يحج بالمال الحرام لا يقبل الله حجه واذا ابى عند احرامه يجاب لا لبيك ولا سعديك زادك حرام وراحلتك حرام وحجك غير مبرور وفي رواية اخرى وحجك مأزور غير ماجور ولينظر المسافر الى الحج طيب النفس بما ينفقه من المال في سبيله فانها نفقة مخلوفة متبوعة بالخير والبركة واليسر والسعة واذا كان الحاج موسرا فالمبالغ في توسيع النفقة على الفقراء والمساكين الذي ضاعوا هناك لان المال يصرف في شراء الهدايا والباقي للموطفين ولم يبق للمساكين شيء

وليكن الحاج في سفره متواضعا متخشعا متمسكا بالكتاب والسنة صابرا سخيا لينا مع رفقائه وكل من يتصل بهم في الحرمين ولا يكثر في حجه متكبرا فضا غليظ القلب معجبا بنفسه متهورا انانيا

وينبغي للحاج اذا وصل الى حرم الله وبلده ان يكون قلبه ممتلئا بتعظيم الله واجلاله ويكون على اتم ما يمكن من التذلل والتواضع والخضوع والخشوع والانكسار لله تعالى ولتكن هذه الاوصاف شعاره ودثاره وينبغي له ان يكثر من الطواف بالبيت ومن الصلاة عنده وقد ورد ان الطائف بالبيت لا يرفع قدمه في طوافه ولا يضعها الا محيت عنه سيئة اوكتبت له حسنة او رفعت له درجة وليكثر في طوافه من الاذكار والادعية والصلاة في الحجر فانه من البيت فركته قريش لما بنته في الجاهلية حيث قصرت بهم انفقه من الحلال وليكثر الحاج من شرب ماء زمزم المبارك فانه خير ماء على وجه الارض وماء زمزم لما يشرب له وانها طعام طعم وشفاء لهم واذا وقف بعرفات فليكثر من الاستغفار والدعاء والتضرع والبكاء وليسأل الله بصدق ورغبة واقبال وانابة لنفسه ولوالديه واحبابه ولكافة المسلمين بصلاح جميع الامور الدنيوية والاخروية فانه يسأل كريما جوادا بهذه الخيرات وله خزائن السموات والارض

وهذا موقف من اعظم المواقف الاسلامية واجمعها وبحضوره من ملائكة الله وعباده الصالحين وخلائق لا يحصون وقد ورد ان الله تعالى يباهي اهل الموقف اهل السماء ويشهد ملائكته انه قد غفر لهم وفي الخبر ان ابليس اللعين لا يرى اصغر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذلك الا الكثرة ما يرى تنزل الرحمة وتجاوز الله عن المذنبين من الواقفين بعرفات

رسالة سوس

تدشين مدرسة الحسن الثاني للقراءات السبع بتارودانت

كان يوم الاثنين 17 رمضان 1406 موعد افتتاح مدرسة الحسن الثاني القرآنية للقراءات السبع وكانت الساعة العاشرة والنصف صباحا موعد مجيء رجال السلطة المحلية ورؤساء المصالح يتقدمهم الكاتب العام لعمالة تارودانت ومدير ديوان السيد العامل، وقد وجدوا في انتظارهم جماعة من العلماء واعضاء الرابطة والمجلس العلمي واستاذ القراءات السبع السيد ابراهيم عاطفي السكتاني خريج مدرسة القراءات بسيدي الزوين المشهورة والسيد محمد الهاشمي استاذ القراءات السبع واستاذ الفقه

وجميع الطلبة الذين سيستفيدون من علوم مدرسة الحسن الثاني للقراءات السبع وغيرهم وبعد قطع الشريط الرمزي .. ايذانا بالفتح - واستقرار الجميع في احدى قاعات الدروس القى رئيس المجلس العلمي السيد عبد الله الكرسيفي كلمات ترحاب ثم بين ان القراءات السبع متواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لمن الواجب الشرعي المحافظة عليها اذ في ذلك المحافظة على الدين نفسه ثم تلاه استاذ القراءات السبع وضمن كلمته كتابة وقراءة فاتحة الكتاب بالروايات السبع بعد كتابتها وكتابة الحروف التي ترمز الى القراء على مقتضى اصطلاح الامام الشاطبي في لاميته المسماة بحرز الاماني ووجه التهاني والتي يقول فيها:

جعلت أباجاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اولا اولا

ثم تلاه السيد محمد الهاشمي الادوزي مبينا ما سيتولى القاءه من الدروس الفقهية والتوحيدية والنحوية، ثم ختمت الجلسة بالدعاء بالنصر والتأييد لامير المومنين الحسن الثاني الذي سميت المدرسة باسمه الكريم راجين من الله تعالى ان يحفظ ويصلح ولي عهده سيدي محمد وصفوه المولى الرشيد وسائر افراد عائلته الصغرى والكبرى وجميع عائلة المسلمين شرقا وغربا وينصرهم على من عاداهم انه تعالى سميع مجيب الدعاء

من اسرار فريضة الحج

(تابع صفحة 3)

الحاج بهذه النفحات الربانية والرحلة الروحية والسياحة العلوية التي مني بها، فالحجاج اذن ضيوف الرحمن، وجدير بالضيف وهو في رحاب المضيف أن يكون لطيفا في سلوكه رهيف الاحساس مخلصا الود والحب والعاطفة لمضيفه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الاية

فهل تفيد الشعوب الاسلامية من الحكمة الالهية العليا من فريضة الحج هذه؟ فمغزى الحج عظيم، ولو تأمل الانسان في غايته وهدفه، انه فرصة لتصفية الخلافات والنزاعات بين المسلمين وعسى الله أن يهدينا الى ما فيه وحدة الامة وجمع الكلمة، وتوحيد الصف عملا بقوله تعالى: (انما المومنون اخوة)

حكم الصلاة في الحمام

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

من الملاحظ ان كثيرا من الناس يؤدون الصلاة في الحمام بعد اغتسالهم رغم توسعة الوقت ، فاحببت ان اسوق كلمة في الموضوع معتمدا على اقوال علمائنا الابرار رحمهم الله تعالى ورضي عنهم والاحاديث النبوية الواردة في هذا الباب ، ومبينا كذلك آداب دخول الحمام وعلى الله قصد السبيل .

جاء في صحيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ، الحديث يدل على منع الصلاة في المقبرة والحمام وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب مالك رحمه الله الى جواز الصلاة في المقبرة وعدم الكراهة، واما الحمام فذهب احمد الى عدم صحة الصلاة فيه ، وذهب الجمهور الى صحة الصلاة في الحمام مع الطهارة، وتكون مكروهة وفي هذا المعنى قال الناظم رحمه الله :

وكرهوا الصلاة في المعاطن ومانهى عنه من المواطن كالسوق والحمام والطريق وظهر بيت الله يا صديقي وبقعة لمزبل والجزرة وبقعة الكفار حتى المقبرة وبيت اهل الخمر والنجاسة كتارك الصلاة ذى حساسه

اما ظاهر الحديث فهو المنع وقال ابو ثور لا يصلى في حمام ولا مقبرة على ظاهر الحديث والى ذلك ذهبت الظاهرية ، وروى عن ابن عباس انه قال : لايصلين الى حش ولا في حمام ولا في مقبرة ، وقال ابن حزم ما نعلم لابن عباس في هذا مخالف من الصحابة وروينا مثل ذلك عن نافع بن جبير ابن مطعم وابراهيم النخعي وخيثمة ابن حزم : ولا تحل الصلاة في حمام سواء في ذلك مبدأ بابه الى جميع حدوده ولا على سطحه وسقف مستوقده واعالى حيطانه خربا او قائما فان سقط من بنائه شيء يسقط عنه اسم حمام جازت الصلاة في ارضه حينئذ .

وذهب الجمهور الى صحة الصلاة في الحمام مع الطهارة وتكون مكروهة وتمسكوا بعمومات نحو حديث اينما ادركت الاصلاة فصل وحطوا النهي على حمام متنجس ، والحق ما قاله الاولون لان احاديث المقبرة والحمام مخصصة لذلك العموم .

وحكمة المنع من الصلاة في الحمام انه يكثر فيه النجاسات وقيل انه مأوى الشيطان وقيل انما النهي لنجاسة المكان فان كان المكان طاهرا فلا باس .

وتكره الصلاة في الحمام ولو في موضع خلع الثياب وفي كتاب الاقناع في حل الفاظ ابي شجاع ، وتكره الصلاة في الاسواق والرحاب الخارجة عن المسجد وفي الحمام ولو في مسلخة وفي الطريق في البنيان دون البرية الخ .

وذكر ابن القيم رحمه الله في اغاثة اللهفان ان الحمام بيت الشيطان فشأمده كونه غير محل للصلاة كما دل على ذلك الحديث الشريف قال ولانه اى الحمام محل كشف العورات وهو بيت مؤسس على النار، وهي مادة الشيطان التي خلق منها والله اعلم .

وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية : عن الحمام اذا اضطر المسلم للصلاة فيه ، وخاف فوات الوقت هل يجوز ذلك ام لا فاجاب رحمه الله : اذا لم يمكنه ان يغتسل ويخرج ويصلى حتى يخرج الوقت فانه يغتسل ويصلى بالحمام فان الصلاة في الاماكن المنهى عنها في الوقت اولى من الصلاة بعد الوقت في غيرها ، ولهذا لو حبس في الحش صلى فيه وفي الاعادة نزاع والصحيح انه لا اعادة عليه ، ولهذا يصلى في الوقت عريانا ، اذا لم يمكنه الا كذلك واما ان امكنه الاغتسال والخروج للصلاة خارج الحمام في الوقت لم يجز له الصلاة في الحمام وكذلك لو امكنه الاغتسال في بيته ، فانه يصلى في الحمام الا لحاجة والله اعلم انتهى كلام شيخ الاسلام وبهذا يتبين لك اخي القارىء انها تجوز الصلاة في الحمام اذا خاف المصلى خروج الوقت لكن اذا لم يخف خروج الوقت فالاولى ان يصلى في بيته .

قبل ان انهى هذا الحديث لا باس ان انبه لاداب دخول الحمام وهي كما يلي :

ا ـ ان يقدم المسلم رجله اليسرى عند الدخول ويتعوذ من الشيطان الرجيم ، ويتعوذ من شر جهنم .

ب ـ وان لا يسلم عند الدخول ، وان سلم عليه احد لم يجب بلفظ السلام ، وان يقول عافاك الله .

ج ـ لا تستحب المصافحة في الحمام كذلك يكره الكلام بصوت مرتفع قال العلماء، ولا باس ان يظهر القعود .

د ـ كذلك من الامور الغير المستحسنة والمنكرة في نفس الوقت كشف العورات بصورة مؤسفة ، والنهي عن هذا المنكر واجب ولهذا قال العلماء لمثل هذا صار الحزم ترك الحمام في هذه الايام او تخليته عن الانام اذ لا يخلو من عورة مكشوفة لا سيما ما تحت السرة الى ما فوق العانة لاختلاف العلماء في كونها عورة بل الفخذ ونحوها كذلك وقد الحقهما الشارع بالعورة وجعلهما كالحريم لها ورؤى ابن عمر رضى الله عنه في الحمام ووجهه في الحائط وقد عصب عينية بعصابة .

كذلك ورد ان بعض العارفين دخل الحمام وهو لا يبصر النأس ، فتعجب منه بعض الحاضرين واعتقدوا انه اعمى فلما سئل عن ذلك قال كرهت ان انظر الى عورة احد ، فانظر رعاك الله الى التقوى التي وصل اليها سلفنا الصالح هدانا الله لاقتفاء اثرهم والسير في منوالهم .

ح ـ ويكره الاسراف في الماء ، ويجب الاقتصار على قدر الحاجة ، فان الزيادة على العادة غير مستحسنة وخصوصا الماء الحار ففيه زيادة في المشقة لصاحب الحمام .

واظن انى قد اعطيت للموضوع ما يستحقه ، والله ولي التوفيق والهادي الى احسن طريق .

البر بالوالدين

تتمة صفحة 2

وشربك وملبسك ، ويقوم بتربيتك تربية دينية سليمة وينفق عليك في دراستك حتى يتحقق ما كنت تصبوا اليه ، ثم تنالهي مهمتهما السامية ورسالتهما الغالية بعد ان تشب وتصبح قادرا على الكسب وتخوض قطار الحياة كما يخوضه الرجال الاقوياء .

واخيرا تعود بابويك الحياة ادراجها الاولى من ضعف ووهن ويحط الكبر رحاله بهما ، ويصبحان غير قادرين على الكسب وفي حاجة الى من يمد لهما يد المعونة ويبر بهما ويفقدان نشاطهما وحيويتهما ويعتني بشؤونهما ويوفر لهما الراحة وهدوء البال والطمانينة.

من الذي يقوم بهذا الدور الهام امام الوالدين الذين بلغا من الكبر عتيا التجا في طلب المساعدة والمعنوية من شخص اجنبي لاترتبط بوالديك اية رابطة ، ام تتوجه اليك ايها الولد البار لتقوم بهذا الدور الهام وترد السلف لمن ارضك الحقيقة والواقع يفرضان عليك ايها الولد القيام بهذا الدور ، لانك وحدك الذي سترد الدين المطوق به عنقك دين العناية والعطف والطاعة والبرور والاحسان .

وان الله سبحانه وتعالى رسم لك بنفسه وفي كتابه الكريم الخطة التي تسير عليها اثناء قيامك بدورك ، فقضى وحكم بان تكون محسنا لوالديك بارا بهما عطوفا عليهما ونهاك عن جرح عواطفهما ومس كرامتهما بسوء ولو بكلمة اف التي هي اقل ما يصدر من المرء ، كما نهاك عن مجابهتهما بما يؤثر في نفوسهما او يجرح كبريائهما وامرك ان تكون بهما رحيما رؤوفا ودودا لا يسمعان منك سوى ما يبعث فيهما البهجة والسرور والرضا والحبور .

هذا وقد جاءت السنة النبوية الشريفة تؤيد ما ورد في القرآن الكريم من الاحسان للوالدين والبرور بهما ، واكتفي في هذه العجالة بحديثين اثنين، الاول ما رواه عبد الله بن مسعود (ض) قال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى ، قال الصلاة في وقتها، قلت ثم اي قال : بر الوالدين قلت ثم اي قال : الجهاد في سبيل الله ،

الحديث الثاني عن ابي هريرة (ض) قال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك ، قال ثم من ؟ قال امك، قال ثم من ؟ قال امك ، قال ثم من ؟ قال ابوك ...

فهذان الحديثان الشريفان صريحان في ان البرور بالوالدين والاحسان اليهما من احب الاعمال الى الله ، وانهما احق الناس بالصحبة والركون اليهما .

واذن، ادعو كل من اكرمه الله بالوالدين وهما احياء، فليكن بارا بهما محسنا اليهما ومن فقدهما فليقل وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اه والسلام .

رسالة جلالة الملك الى الحجاج

تتمة الصفحة 1

الدعاء، واسالوا الله ان يرسل سحائب الرضا والغفران وشآبيب الرحمة والرضوان على فقيد العروبة والاسلام والدنا النعم جلالة المغفور له محمد الخامس وان يجزيه عن المغاربة والمسلمين احسن الجزاء، ويجعله في مقعد صدق مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين واسالوه جلت قدرته لوطنكم ان يديم عليه نعم الخير والاستقرار والهناء والاطمئنان وللمسلمين جميعا ان يهديهم الى الاعتصام والعمل بشريعة القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ويعود بهم الى وحدة الصف والتفاهم والوفاق والوئام فان من اعتصم بالله ودينه القويم فقد اهتدى الى صراطه المستقيم ،

كتب الله لكم السلامة والعافية في الحل والترحال واعادكم الى وطنكم وذويكم سالمين غانمين وحقق لكم من الاجر والقبول ما جاء في دعوة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام حين قال: «ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب انك انت التواب الرحيم ، صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله» ،

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقتا

الاشتراك السنوي : 50 د

الادارة والتحرير :
حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف : 32501

قدسية الحق و قدسية الجهاد فى حمايته

بقلم الاستاذ المختار الخمال الحسنى

فضيلة شيخنا ومربى الجيل الاستاذ الاديب العلامة سيدى عبد الله كنون الحسنى امين رابطة علماء المغرب ورئيس المجلس العلمى بطنجة ، تحية واحتراما وبعد :

يسعدنى وبمناسبة حلول عيد الفطر الابرك ان اتقدم الى فضيلتكم باصدق التهانى واطيب التمنيات ارجو الله ان يديم صحتكم ويمد فى عمركم ويزيدكم قوة الى قوتكم لحمل راية العلم والجهاد والدعوة الى الله من اجل تصحيح المسار الانسانى والبعد به عن طريق الهاوية وهدايته الى طريق الله المستقيم المستمدة من القرآن الكريم دستور الدعوة وكتابها الخالد وسجلها الامين ومرجعها الاول .

سيدى الفاضل ان من تمعن ما جاء في مقالكم المنشور بافتتاحية جريدة الميثاق المجاهدة صوت العلماء بالمغرب في العدد ما قبل الاخير تحت عنوان ويل للعرب من شر قد اقترب وهو من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يتجلى بوضوح انكم الرجل المسلم الصحيح الاسلام الذى يكون القوة الانسانية لا الضعف واليقين الانسانى لا الشك والحق في هذه الحياة لا الباطل لقد حفزتم وناديتم بما نادى به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يشجع امته على الدفاع عن الحق جاء ذلك في حواره صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذى ساله قائلا يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالى فقال صلى الله عليه وسلم فلا تعطه قال الرجل ارايت ان قاتلنى قال صلى الله عليه وسلم قاتله، قال الرجل ارايت ان قتلنى قال صلى الله عليه وسلم فانت شهيد، قال الرجل ارايت ان قتلته قال صلى الله عليه وسلم فهو في النار والحكاية في صحيح مسلم يستخلص من هذا الحوار بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين رجل يستفسر عن حماية ماله ويتضح انه صلى الله عليه وسلم يفتح للمسلمين نوافذ منيرة للجهاد والتضحية في سبيل اموالهم وحقوقهم ويبين لهم واجبهم نحو اموالهم وارضهم كما يبين لهم مصيرهم ومصير من يريد اغتصاب اموالهم وفي نفس الوقت يوضح للمسلمين قدسية الحق وقدسية الجهاد في سبيل حمايته ، هذه القدسية تمنح للانسان الشجاعة والقناعة بواجب الدفاع عن الحق والوقوف في وجه كل من يريد اغتصاب ذلك الحق وهو ما تمنحه وتؤكده التعاليم النبوية ، قال صلى الله عليه وسلم لا تعط الغاصب مالك قاتله فان قتلك فانت شهيد والشهادة مطمع المؤمنين الاعلى والشهيد لا يموت قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء وافضل الطاعات على الاطلاق الجهاد والتعاون لردع الطغاة عن البغى ومن البديهى ان القوة شرط اساسى لكل جهاد ونضال ومن البديهى ايضا انه لا قوة الا بتوحيد الصفوف والتضامن فيما بينها وهل قام للاسلام والمسلمين دولة وكيان الا بالوحدة والتوحيد ، وهل ذهبت الاندلس من قبل وفلسطين من بعد الامن تفريق الكلمة وتمزيق الصفوف .

سيدى الفاضل لقد بلغت ونبهت عن امة محمد صلى الله عليه وسلم في التبليغ والتبليغ فرض كفاية وانه مسؤولية العلماء الداعين الذين جهروا بالدعوة وخبروها تعلما وتعليما والامة من ورائهم تعينهم وتمدهم بما يحتاجون اليه حتى تنجو من عقوبة التقصير لان تقصير العلماء يجعل الاثم واقعا على الجميع ومما يدخل تحت الويل من الشر خيانة الامة بدرهم يختلسه موظف من مال الدولة او رشوة يقبضها من مزور كاذب او محتكر غاصب واعظم من هذا او من كل الجرائم التآمر على كيان الامة وتقويضها من الاساس بالعمالة لسفاحى الشعوب واعداء الله والانسانية وهل من دليل على ذلك اقوى وادل من وجود اسرائيل دولة القردة والخنازير التى تنقض ليل نهار بطائراتها ودباباتها على الشيوخ والاطفال والحوامل والابرياء تقتل وتدمر وتحتل وتشرد على مرأى ومسمع من العرب والمسلمين ومازادهم ذلك الا تناحرا وتطاحنا واخير اذا كان اجلاء العدو ورد هجومه يحتاج الى قوة المسلمين جميعا فهاهى فلسطين وفيها اولى القبلتين احتلها اليهود يفترض فرض عين على كل مسلم والبلاد المجاورة ان يدخل المعركة لاستردادها فاذا كان سكان البلاد المجاورة لا يكفون امتد فرض العين الى من بعدهم وهكذا فكل شبر من ارض الاسلام اعتدى عليه يمكن ان يؤدى هذا الاعتداء الى حرب شاملة لا يبقى معها مسلم في حالة سلام ، قال تعالى : وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، وما على العرب والمسلمين الا مقاتلة الاعداء وتضييق الخناق والحصار عليهم بكل وسيلة وطريقة الى ان تعود ارض فلسطين وسائر البلاد الى المسلمين تستظل بظل الاسلام وتحكم بحكم الاسلام ، ادامكم الله لخدمة الاسلام والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وان يقبل منا عملنا جميعا ليكون لنا ذخرا في السماء ونورا في الارض وان ينفعنا به في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ودمتم ودامت سلامتكم والسلام .

عدة المتوفى عنها في بيتها

تتمة صفحة 2

المتوفى عنها زوجها تعتد في بيت زوجها ، وتبيت فيه ولاتخرج منه الى ان تنقضى العدة وهو قول جماعة فقهاء الامصار بالحجاز والشام والعراق ومصر واخرج مالك وعبد الرزاق واهل السنن ، وصححه الترمذى والحاكم عن الفريعة بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابى سعيد الخرى انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسال ان ترجع الى اهلها في بنى خدرة،وان زوجها خرج في طلب اعبد لها ابقوا حتى اذا تطرف القدوم لحقهم فقتلوه ، قلت : فسالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ارجع الى اهلى ، فان زوجى لم يتركنى في منزل يملكه ولانفقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم ، فانصرفت حتى اذا كنت ، الحجة او في المسجد ، فرعانى ، او امر بى فرعيت ،فقال : كيف قلت قالت : فرددت اليه القصة التى ذكرت له من شان زوجى ، فقال : امكثى في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت : فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، قالت: فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالنى عن ذلك فاخبرته ، فاتبعه وقضى به ، ذكره الشوكانى في التفسير ، الجزء الاول ص 249 .

في المحيط الاسلامي

مكتبة اسلامية عربية بفرع الامم المتحدة بفيينا

بمساعدة عدد من اعضاء الجاليات العربية والاسلامية العاملين في فرع الامم المتحدة بفيينا ، تم انشاء مكتبة عربية اسلامية تعمل باحدث الاجهزة والادوات الالكترونية

وتضم المكتبة مراجع وكتبا ونشرات ومجلات وصحفا ومعاجم وتقدم خدماتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومكتب الامم المتحدة في فيينا ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية .

بنك اسلامى في الصين

انشات الجمعية الاسلامية في اوروبى بتركستان الشرقية شركة لاستثمار اموال المسلمين في انشاء دور للطباعة الاسلامية والمجلات الزراعية والمحلات التجارية ،

الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من وضع حوالى 200 كلغ من المتفجرات على سد ساروبى الواقع على مسافة 70 كلم من مدينة جلال اباد بشمال شرقى البلاد .

وهو اهم سد بافغانستان ، وقد الحقوا به اضرارا كبيرة للغاية تسببت في احداث شقوق خطيرة في الجسم الاساسى للسد .

يدخلون في دين الله افواجا

اعتنق الاسلام خلال فبراير الماضى سبعون شخصا هنديا ينتمون الى طائفة الهريجان في قرية تسمى نور فوراستيه نمائى ، في مبشكوه اباد .

وفي الولايات المتحدة الامريكية اكد المشرف العام على المركز الاسلامى بلوس انجليس انه يتم اعتناق الاسلام بمعدل ثلاثة اشخاص في كل اسبوع .

ترجمة علمية لكتب التراث الاسلامى

تبنى مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة الذى يوجد مقره في قطر ، مشروعا تاريخيا يستهدف نشر مجموعة من امهات الكتب في الحضارة الاسلامية لتكون في متناول يد المسلم في الشرق و الغرب ، والهدف من هذا المشروع انقاذ المسلمين غير العرب من تسلط بعض المستشرقين الحاقدين على التراث الاسلامى .

انشاء مسجد في بولاندا

يجرى حاليا تشييد مسجد ضخم بمدينة جدانسك البولندية ليخدم مسلمى المدينة الذين حرموا من دور العبادة بسبب بعض الممارسات الشيوعية السابقة .